Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل التاسع
روما أوغسطس كما رآها هوراس

عبر شوارع المدينة العظيمة تجول هوراس وراح يمتع بصره بثوب نسائي قصير على الطريقة التقليدية، وإلى آخر زيّ يرتديه الفتى الأنيق على أسلوب الرداء الروماني، وبحاملي محفة ضخمة - لم يكن مسموحاً للعربات دخول الشوارع أثناء النهار - وبعبده الخاص وهو يقف على أصابعه متفحصاً الإعلان عن عرض مجالدة (قتال حتى الموت - المترجم) وبموكب جنائزي كبير تتقدمه الأبواق الصادحة، وينظر بفرح خاص إلى آخر انتاج شاعر أنيق معلق خارج المكتبة وقد مزقته أيدي العامة الوسخة. وقف أمام عمل رسام شهير في الرواق - وهناك أميال من الصفوف المسقوفة - ونظر إلى ما كنزه تاجر من «لآلىء» البلاد العربية والهند، مانحة الثروة» وإلى مخازن أخرى يمكنه أن يشتري منها «الفضة والمرمر النادر والبرونز وأعمالاًفنية وجواهر وارجواناً صورياً» أشياء نادرة وجميلة من كل مكان في العالم. كاتب من الجيل التالي كتب «ان التيبر هو أعظم تاجر بين كل الذين يجوبون الأرض».

ولكن الروعة كانت فقط من جانب المشاهد. وقد كان اشمئزاز هوراس من الجماهير «أنا أكره القطيع العام واتجنبهم» - مكثّفا. فعليه «أن يندفع ويناضل ويقضي على الغباء» بينما هم يصرخون خلفه بصفاقة ساخرة «عن أي شيء تبحث أيها التابع الغبي، أتظن أن عليك أن تحطم كل